درس الإمبريالية وليدة الرأسمالية للسنة الثالثة إعدادي

مقدمة

نتج عن التطور الصناعي و الفلاحي الصادر عن ازدهار الرأسمالية التي عرفتها أوروبا خلال القرن 19م ، عدة مشاكل و مطالب جديدة كان الحل الأنسب لمواجهتها هو اللجوء إلى سياسية الامبريالية واستعمار الدول الإفريقية و الاسيوية .

اذا ما هو مفهوم الامبريالية ؟ و ما هي مبرراتها و أسسها و أسباب اعتمادها و ما مظاهرها؟

ماهي الامبريالية؟

الامبريالية هي سياسة استعمارية توسعية اعتمدتها الدول الأوروبية القوية ضد الدول الضعيفة في القرن 19م ، بهدف تصريف الفائض الديموغرافي و الصناعي و جلب المواد الأولية لتخفيض تكاليف الإنتاج

ما هي أسس الامبريالية ؟
أسس الامبريالية هي.

1. **اسس الامبريالية الاقتصادية** : تتجلى في وجود فائض في الإنتاج الصناعي و التقني و بالتالي اضطرت الدول الى البحث عن أسواق جديدة لتصريف الفائض الصناعي.
2. **اسس الامبريالية المالية** : بسبب توفر أغلب الدول الأوروبية على فائض مالي جعلها تبحث عن مناطق و دول خارجية لتستثمر فيه أموالها.
3. **اسس الامبريالية الاجتماعية** : تزايد في تعداد سكان الدول الأوروبية خلق عدة مشاكل كالبطالة.

ما هي أسباب اعتماد الدول الأوروبية لسياسة الامبريالية؟

يوجد عدة اسباب وراء نهج الدول الأوروبية لسياسة الامبريالية ، وهي كما يلي.

أسباب الإمبريالية الاقتصادية

عرفت أوروبا تحت النظام الرأسمالي تطورا كبيرا في المجال الصناعي و الفلاحي حيث أدى تركيز الرأسمالية و حرية مبادلات السلع و المنتجات ، و المنافسة بين الشركات و المصانع إلى أحدات فائض إنتاجي كبير ، مما جعل العرض أكتر من الطلب بسبب القدرة الشرائية الضعيفة للطبقة العاملة.

مما جعل هذه الدول تطبق سياسة الحمائية ، مما جعل الدول الصناعية تبحث عن أسواق استهلاكية جديدة لمنتجاتها و استغلال خيرات هته الدول من المواد الأولية و مصادر الطاقة و المواد الفلاحية و باقي الموارد الأخرى.

أسباب الإمبريالية السياسية

كانت الدول الأوروبية المصنعة تتنافس فيما بينها لذا أصبحت تفكر في التوسع.

أسباب الإمبريالية الأسباب دينية

نشر الديانة المسيحية عن طريق (التبشير و الاسكتشاف و التبليغ.)

مبررات الامبريالية

بررت الدول الامبريالية غزوها واحتلالها للدول الضعيفة بأنها تنشر الحضارة وتزعم أنها تريد محاربة التخلف و الجهل ، كما كانت ترى في ذلك ضرورة من اجل حماية أمنها و الحصول على المواد الأولية.

بالإضافة إلى تصريف الفائض الديموغرافي يعني إيجاد حل لتزايد عدد السكان وامتصاص المشاكل التي تنتج عنه ، أما عن الجانب الديني فان رجال الدين زعموا أن دينهم يحثهم على نشر المسيحية .

احتلال فرنسا للجزائر كنمودج للتوسع الامبريالي خلال القرن 19م :

ركزت الدول الامبريالية اهتمامها نحو الدول الضعيفة عسكريا ، و التي تتواجد غالبيتها في إفريقيا واسيا .

ما هي مبررات و دوافع احتلال فرنسا للجزائر ؟

سبب استعمار فرنسا للجزائر هي ضربة الداي حسين للقنصل الفرنسي بالمروحة **يوم 29 ابريل سنة 1827م** ،و قد كان هذا بسبب تبليغ القنصل الفرنسي للداي حسين أن الجزائر لن تتمكن من استرداد دينها من فرنسا.

و قد اتخدت فرنسا ضربت الداي لقنصلها كذريعة للاحتلال الجزائر و استغلال ثرواتها، خاصة الفلاحية والمواد الأولية ، و بالاضافة لاستغلا موقعها الاستراتيجي في حوض البحر الأبيض المتوسط ، و كذلك رغبتا منها في السيطرة على مصالحها في المنطقة ومراقبتها .

مراحل احتلال فرنسا للجزائر و رد الفعل الجزائري عليه

جاء غزو فرنسا للجزائر على عدة مراحل كما يلي.

1. بدأت فرنسا في احتلال بعض المناطق و المدن الشمالية كوهران و مستغانم و بجاية و الجزائر سنة 1830م.
2. بعد ذلك تمكن الاحتلال من التوغل و فرض سيطرته على كل من بسكرة و القسطنطينية و بونة ما بين سنة 1831م الى 1848م.
3. و بعد سنة 1871م تمكنت جيوش فرنسا من بسط سيطرتها على كامل التراب الجزائري.

أي بعد مرور 41 سنة من محاولات المستعمر و هذا يعني أنها اصطدمت بمقاومة شرسة في مختلف المناطق الجزائرية، و من أبرزها نجد.

- مقاومة الأمير عبد القادر ما بين سنة 1832م و 1847م.
- مقاومة باي قسنطينة الحاج أحمد من سنة 1830 الى 1837م.
- ثورة أولاد سيدي الشيخ من سنة 1864م الى 1881م.

بعض مظاهر و انعكاسات السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر خلال القرن 19م

بعد تمكن القوات العسكرية الفرنسية من بسط سيطرتها على كافة التراب الجزائري، بدأت في تطبيق عدة قوانين و إجراءات على الشعب الجزائري، وهي كما يلي.

ما بين سنة 1830م و 1841م

- مصادرة أملاك الدولة العثمانية و الأوقاف.
- السيطرة على الأراضي التي لا يستطيع أصحابها إثبات ملكيتها.
- مرسوم إلحاق الجزائر بفرنسا.
- تشجيع الهجرة الأوروبية إلى الجزائر و تطبيق سياسة الاستيطان..

ما بين سنة 1841م و 1852م

- قرار ملكية أراضي الرحل.
- الاستمرار في تشجيع الهجرة و الاستيطان.

ما بين سنة 1852م و 1870م

- تشجيع حركة الاستعمار الرأسمالي عن طريق الشركات العقارية الرأسمالية الكبرى.

ما بين سنة 1870م و 1900م

- قانون تحويل ملكية الجزائر كلها لفرنسا و الى التشريع الفرنسي
- اعطاء الاستقلال المالي للجزائر.
- تغيير أسماء المدن و القرى الجزائرية باسماء أوروبية.